

## السنن الإلهية ٦٠ | سنة الابتلاء | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صللت على إبراهيم إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. استعينوا بالله ونتوكل - 00:00:00

عليه ونستهدي به ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس السنن الإلهية وأثرها في الإصلاح وهذه المجالس يعني نوشك أن ننتهي منها أه ولم يبق إلا القليل ولكن القليل الذي بقي مهم جداً - 00:00:25

ومركزي وأساسي وحديث اليوم عن سنة مركبة من السنن وهي سنة الابتلاء ولو تذكرون لما تحدثنا عن سنة الاعمال للمجرمين قلت ان تلك السنة سنة من السنن المركبة وتنتظم في داخلها مجموعة من السنن - 00:00:44

المتعلقة بالكفارليس كذلك فمثلاً سنة الاعمال تتضمن في داخلها سنة الاستدراج والاملاع والامهال للمجرمين. اليوم سنة الابتلاء سنة مركبة في سياق المؤمنين وترتبط بها سنن الهيبة متعددة فإذا تحدثنا عن سنة النصر أن شاء الله في اللقاء القادم - 00:01:02

فلا يمكن أن تتصور سنة النصر في ميزان الله إلا بعد تصور سنة الابتلاء أو لا يمكن أن يتحقق النصر في جملة السنن الإلهية إلا بعد سنة الابتلاء. وهكذا وسيأتي بعد قليل يعني سنة الابتلاء مرتبطة بسبعين سنن - 00:01:22

ليست ليس فقط أه مثبتة بسبعين سنن ليس فقط بسنة النصر طيب أه سنة الابتلاء أه المقصود بها هي يعني السنة التي يديم الله سبحانه وتعالى فيها امتحان عباده وابتلاءهم - 00:01:42

واختبارهم آآ وهي سنة في الأصل عامة ولكنها يعني في سياق الحديث المتعلق بالسنة الإلهية التي ساتحدث عنه ساتحدث عن سياقها في المؤمنين ابتلاء المؤمنين أه وهذه السنة كما قلت هي السنة القاضية بان يديم الله الابتلاء والاختبار والامتحان على عباده المؤمنين حتى يميز - 00:02:02

من الطيب والصالح من الطالح والمؤمن من المنافق أه كما تعلمون نحن نتناول السنة الإلهية تحت كم عنصر سبعة عناصر اولاً بيان معناها ثم ضوابط منهاجية لهم هذه السنة ثم الدلة من الوحي على هذه السنة ثم ايش - 00:02:27

علاقة هذه السنة بغيرها من السنن ثم ايش الحكم والمقاصد الربانية من هذه السنة ثم الثمرات التي تستقر في أو تترتب على وعي هذه السنة ثم ايش تنزيل هذه السنة على الواقع. طيب ضوابط منهاجية لهم سنة الابتلاء - 00:02:48

الضابط الأول هذه السنة آآ تأتي على الأفراد المؤمنين وتأتي على الجماعات المؤمنة يعني سنة الابتلاء تأتي على الأفراد على الإنسان المؤمن ولو كان وحده وتأتي على المجموعات أو الجماعات أو الأمم المؤمنة التي - 00:03:08

تعمل بمقتضى امر الله في اقامة دينه وهناك ابتلاءات متعلقة بالأفراد وهناك ابتلاءات من نمط خاص متعلقة بالجماعات المؤمنة من مجتمعات المؤمنة. جيد كثيراً أو بعض الحكم الأساسية في سنة الابتلاء متصلة بالسياق الابتلاء الجماعي أكثر من اتصاله بسياق الابتلاء - 00:03:38

الفردي مثلاً من اعظم حكم الابتلاء تميز الخبيث من الطيب والمؤمن من المنافق. هذا أكثر ما يكون في أي ابتلاء ليس في الابتلاء الفردي جيد وإنما يكون في الابتلاء الجماعي - 00:04:07

والتركيز في قضية حتى في الحديث هنا سيكون على الابتلاءات المتعلقة بجماعة المؤمنين أكثر من التركيز على الابتلاء المتعلق أه بالأفراد. هذا الضابط المنهجي الأول لفهم السنن الإلهية الضابط الثاني - 00:04:22

عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فذاك ابتلاء بعد التمكين الاول ابتلاء آآ يعني في وقت الاستضعف اذا الابتلاءات سنة الابتلاء حين تحدث عنها فلا تنصرف الاذهان الى مجرد الشدائـ والمصائب وان كانت هي الاصل - 00:05:15

وانما قد يكون الابتلاء كذلك بالسراء وبالخير وبالنعمة الضابط الثالث سنة الابتلاء ليست مرتبطة بالاقدار فقط وإنما قد تكون بالاقدار وقد تكون بالتكليفات الشرعية سنة الابتلاء قد لا تكونوا بمجرد القدر المحسن المرتبط بالالم والشدة والمصيبة - 00:55:36

عازماً قد تكون مدة الانتظار متعلقة بالعدد الذي يواجه المهمة، لأن أكثرها عادةً ما تأخذ

المثال وقد يجتمع القدر والشرع مثلا قد يبتلي الله عباده المؤمنين بـان يسلط عليهم عدوا - 00:06:04

فالآن هذا التسلیط قدری ولا شرعی قدری این الابتلاء هناء؟ این فین صورة الابتلاء؟ وین معناه او ایش ایش تکه: القتا الازعه التسلیط القدر الاستظعاف صح - 28:06:00

الآن، فالشّرطة تُركّب في الممثّل، وتحلّ محلّه في المسرح.

ما يطلبه منهم بامرین اثنین عادة ما يذكرها الله في شأن البلاء - 00:06:45

الجهاد والصبر والجهاد هنا لما نتحدث انا في هذا السياق لا نتحدث عنها بسياق انه هي مجرد احكام شرعية لا وانما نتحدث عنها باعتبارها مرتقبة بسنة الاتباع ايش الدلليا انها مرتقبة بسنة الاتباع؟ لاحظ بسنة الاتباع وليس بمحض معنـ الاتباع -

00:07:03

الله الذي لا إله إلا هو رب العالمين

الصادر: لاحظ انه حسنته هذا اسلوب بدا عل ايش - 00:07:25

00:07:43 - ٤٧

وبالامر واضح طيب آكم ضابط ذكرنا ثلاثة. الرابع ان سنة الابتلاء لا تنحصر في مرحلة الاستضعفاف ان سنة الابتلاء لا تنحصر في مرحلة الاستضعفاف للمؤمن: هانما هي مستمرة على طوا الطربة وكما مرحلة ابتلاءها - 06:08:00

فقد وبطبيعة الحال اساس الابتلاء بمرحلة في مرحلة الاستطعاف هو ماذا القاهر والاستطعاف والقتل والاذى والسجن الى اخره

00:08:39

اقاموا الصلاة الى اخر الاية الابتلاء في مرحلة الاستطعاف له صور والابتلاء في مرحلة التمكين له صور وكله اسمه

٥٥.٥٥.٥٧ ابناء وله فيه سدة وصعوبه طيبا الصابط الخامس هو -

ان الداله الوارده على في سنه الابتلاء على نوعين النوع الاول هي الداله المباشره في بيان سنه الابتلاء النوع الثاني هي الداله التطبيقية او التي فيها الامثله التطبيقية على تحقق الابتلاء على طول - 00:09:31

ان تدخلوا الحنة ولما يأتكم مثا الذئب خلوا من: قبلكم الـ اخره - 00:09:50

٢٠٠: النباع الشاذ لابن قتيبة في اكتال المأكولات حانه ومتى لا يصح حلاوة الماء في

السلام وفي ابتلائه لي موسى عليه السلام في ابتلائه لعيسى عليه السلام في ابتلائه - 00:10:04

السلام وفي ابتلائه لموسى عليه السلام في ابتلائه لعيسى عليه السلام في ابتلائه - 00:10:04

للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما يكتمل فهم سنة الابتلاء بالادلة الاولى التي هي مباشرة في بيان السنة. وانما تكتمل بتتبع صور الابتلاء

في القرآن الكريم وهي كثيرة جدا وكذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

وهذا ضابط مهم في فهم صور الابتلاء وما يتعلق آبه بهذه خمسة ضوابط لفهم سنة الابتلاء طيب عفوا خل ناخذ ضابط سادس وهو ان سنة الابتلاء اه هي في الاصل عامة لجميع البشر. المسلم والكافر - 00:10:34

المسلم الكافر وهي مرتبطة ب Basics خلق الانسان واساس وجوده ايش الدليل انها مرتبطة ب Basics خلق الانسان واساس وجوده انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتهيه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو الذي خلق السماوات والارض -

00:11:00

في ستة ايام ولفي ما بينهما في سورة هود الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى ثم وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فهذه الثالث ايات تدل على ان الابتلاء مرتبط ب Basics خلق البشر اصلا - 00:11:20

وهذا الابتلاء المتعلق ب Basics خلق البشر هو اكتر ما هو مرتبط ب قضية التكليف بقضية ان الله سبحانه وتعالى سببته البشر بتكاليف شرعية وهذه التكاليف آن تنتجه الاستجابة لها او عدم الاستجابة لها يكون مصير الانسان. وهذه ستة ضوابط - 00:11:42

منهجية لفهم سنة الابتلاء. الان ننتقل للعنصر الثالث اللي هو ما هو الادلة من الوجه على هذه السنة طيب اولا سأذكر يمكن خمسة او ستة ادلة الدليل الاول قوله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:11:59

ولما يعلم الله الذي عفوا اما حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - 00:12:24

هذه الاية برأيي هي قد تكون اهم اية في سنة الابتلاء وجه كون هذه الاية تدل على ان الابتلاء سنة ماضية وآآ في قوله سبحانه وتعالى آآ ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:12:39

فيخاطب الله الامة المتأخرة زمنا وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم بانهم لن ينفكوا عن ان يصيبهم ما اصاب المؤمنين قبلهم وهذا يربط حلقة الانسان المتأخر بالانسان المتقديم المؤمن المتأخر زمنا بالمؤمن المتقديم - 00:13:02

ويبدد الله وهم من جاء متأخرا من المؤمنين ببدل الله الوهم الذي قد ينشأ في اذهانهم من انهم قد يعفوا من هذا الابتلاء بقوله ام حسبتم اي لا يمكن ان يكون. لا تظنوا هذا الامر لن ينفك عنه المؤمنون. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:13:23

ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم؟ سؤال حين يقول الله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة هل الظن الذي يمكن ان يقع في اوهام المؤمنين انهم يدخلون الجنة بدون ابتلاء بمثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى. هل ظنهم ودخول الجنة بدون استجابة للتکليف الشرعي بمجرد الاماني ولا بالاستجابة - 00:13:48

فهمتوا السؤال يعني ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اللي يأتي في الذهن انهم حسبتم تدخلوا الجنة دون ان آآ تقيموا الصلاة وتوتوا الزكاة و تستجيبوا للامر. هذا الظن يأتي في قلوب المؤمنين - 00:14:14

ما يمكن يأتي بما ما كان في بالهم انه يمكن ان يدخل الجنة بدون عمل. هم عارفين انه ما يدخل الجنة بدون عمل لكن الله سبحانه وتعالى يقول لهم هذا لا يكفي لا يكفي ان تستجيب او ان تأتي بالامر الشرعي الذي امرت بها - 00:14:29

هذا لا يكون في سنته الله لن تدخل الجنة بذلك وحده. بل لابد ان يقدر الله عليك من القدر ما تبلي به وبناء على ذلك تدخل الجنة مع استجابتكم للتکليف الشرعي - 00:14:48

بمعنى الان احنا عندنا ثلاثة احوال شخص غير مستجيب للتکاليف الشرعية اصلا هذا خارج نطاق المعادلة صح ولا لا يعني هو لن يدخل الجنة سواء ابلي ولا ما ابلي صح ولا لا؟ فهو خارج نطاق ام حسبتم - 00:15:02

واضح اللي هو من يظن انه الجنة تدخل بمجرد الاماني ها؟ فهذا خارج نطاق ام حسبتم؟ هذا واحد. اثنين من يظن ان الجنة يصل اليها باداء الامر الشرعي واجتناب التواهي الشرعي - 00:15:18

دون ان تأتيه اقدار مؤلمة ويطلب منه الصبر عليها هذى هي النقطة الثانية هي التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يزيل الاشكال الذي قد ينشأ في اذهان بعض المؤمنين تجاهها - 00:15:34

انه لن يكون الامر كذلك لن يكون الامر كذلك. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة يعني ولو قمتم بما امر الله به من من التكاليف الشرعية  
ها ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:15:48

يعني لن يكون الامر كذلك لابد ان يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ما المقصود الذين خلوا من قبلكم من الانبياء واتباعهم؟ ايش  
الدليل انه المقصود من الانبياء واتباعهم احسنت تتمة الاية حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - 00:16:05  
اذا ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي من مما جاء على الرسول واتباعهم ما الذي اتي؟ ما هو الشيء الذي اتي على الذين من  
قبلنا؟ من الرسول واتباعهم - 00:16:24

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا مستهم البأساء هذا ما يتعلق بالفقرها والضراء الامراض والاسقام والاجاع وزلزلوا هذى ايش بزلزلة  
الاعداء وما يتبع ذلك من الالام والشدائد وفي هذه الاية من الفائدة في سنة الابتلاء ان الابتلاء - 00:16:36  
الذى يلحق هذه الجماعات المؤمنة واحنا قلنا في البداية انه قد يأتي للأفراد وقد يأتي للجماعات وهذه الاية في سياق الفردي ولا في  
السياق الفردي ولا الجماعي السياق الجماعي جيد؟ لانه حتى يقول الرسول والذين امنوا معه والقضية على قضية النصر وقضية  
زلزلة الاعداء وهذى كلها قرائن تدل - 00:17:05

هذه كلها قرائن تدل على انه يعني مجموع حال المؤمنين هذه الاية فيها فائدة مهمة في سنة الابتلاء وهي ويمكن ان تضاف  
الى الضوابط المنهجية في فهم سنة الابتلاء. وهي ان سنة الابتلاء التي تأتي على الجماعات المؤمنة او - 00:17:26  
الجماعات المؤمنة آآ لابد ان يكون معها طول الزمن ايش الدليل من هذه الاية على طول الزمن لا وليس لم حتى يقول الرسول  
والذين امنوا معه متى نصر الله ومن المعلوم ان - 00:17:45

قولهم متى نصر الله؟ ليس سؤالا معرفيا اليك كذلك متى نصر الله هنا ليس سؤالا معرفيا عن مطلق الزمان الذي يأتي فيه النصر  
وانما هو سؤال ايش سؤال مبني على تأخر - 00:18:03

هذا النصر وتأخر مجبيه الى درجة ان يقول الرسول الذين امنوا معه متى رسول الله والاجل ذلك ايها الكرام هذه الاية كما قلت هي  
برأيي اهم اية في فهم سنة الابتلاء - 00:18:24

اولا فيها اثبات انها سنة ماضية وليس شيئا عابرا بدليل ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم وفيها السياق الجماعي والرسول  
والذين امنوا معه مرتبطة بالمؤمنين الرسول والذين امنوا معه - 00:18:40

وايضا فيها ايضا من الفوائد المتعلقة بالابتلاء؟ كذا كفائدة اساسية تنوع انواع الابتلاء البأساء والضراء وزلزلوا وهذا يذكركم بایش؟  
من الايات في تنوع الابتلاء لا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:18:53

هذه الاية ايضا فيها هذا التنوع. البأساء والضراء وزلزلوا وفيها فائدة تأخر الزمن ومرتبطة بسنة النصر كذلك ها وفيها ان الابتلاء قبل  
النصر او ان النصر لا يأتي الا بعد الابتلاء - 00:19:19

يعني هذه الاية مليئة بالفوائد المرتبطة بسنة الابتلاء وفيها تأكيد على حتمية هذا الابتلاء باسلوب ام حسبتم يعني لا لا تظنووا لا لا لا  
يخطر ببالك انه يمكن ان اه تدخل الجنة بمجرد الاستجابة للامر والنهي دون دون - 00:19:37

تعرض او دون تحقق عفوا لسنة الابتلاء عليك وهذا كما اسلفت آآ يعني يدل غاية الدلالة على هذا المعنى اه اذكر الان من كلام بعض  
المفسرين ما يدل على ان هذا الامر سنة - 00:19:59

جيد وان كانت الدلالة واضحة ذكرناها لكن اه قال الشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى اخبر تبارك وتعالى انه لابد ان يمتحن عباده  
بالسراء والضراء والمشقة كما فعل بمن قبلهم فهي سنته الجارية. جزاكم الله خير - 00:20:21

فهي سنته الجارية هذا الشاهد التي لا تتغير ولا تتبدل ايش هي؟ يقول ان من قام بدينه وشرعه لابد ان يبتليه فان صبر على امر الله  
ولم يبالي بالمكاره الواقعه في سبيله فهو الصادق - 00:20:40  
اه فهو الصادق الذي قد نال من السعادة كمالها ومن السيادة النها. ومن جعل فتنته الناس كعذاب الله بان صدته المكاره عما هو بصدده  
وتنته المحن عن مقصده فهو الكاذب في دعوى الایمان فانه - 00:21:00

وليس الایمان بالتحلي ولا بالتمني ومجرد الدعاوى حتى تصدقه الاعمال او تكذبه وذكرت اه ما قد جرى على الامم السابقة وكذلك ابن عاشور رحمة الله تعالى آذكر ان هذه الاية تدل على ان الابتلاء سنة - [00:21:19](#)

قال رحمة الله في تفسيره لهذه الاية وطرق هاته الحالة ستة من سنن الله تعالى في اتباع الرسل في اول ظهور الدين وذلك من اسباب مزيد فضائل اتباع الرسل فلذلك هيء المسلمين لتلقى من قبل وقوعه لطفا بهم - [00:21:36](#)

ليكون حصوله اهون عليهم. هذه الجملة جميلة جدا جدا اعيدها مرة اخرى يقول فلذلك هيء المسلمين لتلقى من قبل وقوعه لطفا بهم ليكون حصوله اهون عليهم وهذا سياتينا بعد قليل ان شاء الله في العنصر ما الثمرات التي تترتب على الوعي بهذه السنة؟ الجواب واحد من اهم الثمرات التمهيئ النفسي للابتلاء. وعدم التفاجى - [00:21:56](#)

الله سبحانه وتعالى يعلمك ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولذلك انا ما اريد اسبيق الاحاديث لكن ساتي ان شاء الله لقضية آآ من تكون ابتلاءات سببا لشكه وابن الله عن كذا؟ وبالمناسبة ترى كثير من هؤلاء الذين يشكون فيقول لك اين الله عن الاطفال الذين يقتلون؟ يعني كثير منهم - [00:22:24](#)

اهم يشكون بالابتلاء الذي حصل على غيرهم وليس الذي حصل عليهم ان هو ابتلاء حصل لأشخاص اخرين فهو يشك في وجود الله او في حكمته والابتلاء لم يحصل له اصلا - [00:22:45](#)

وانما حصل لغيره. بينما يبين الله سبحانه وتعالى في آآ ايات اخرى ان آآ هذا النوع من الابتلاء يحصل للمؤمنين فيزيدهم ايمانا وليس العكس طيب الاية الثانية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - [00:23:00](#)  
ايش الفرق بين هذه الاية وبين الاية التالية السابقة عفوا هذى ما فيها ذكر الامم السابقة. طيب ما فيها تفصيل لا انا ما ابغى ما ابغى الفروق الجزئية ابغى الفرق الاساسي - [00:23:29](#)

هذا الحكم والمقاصد جيد هذه فيها اشارة الى ذكر الثمرة جيد ايش كمان؟ لا في فرق الصبر مذكور طيب لا في شيء ثاني مم في شيء ذكرناه في ضوابط فهم السنن في ضوابط فهم سنة الابتلاء - [00:23:44](#)

لا غير الخاص غير التمحيص ما ذكرت التمحيص اللي هو قلنا يا جماعة فرق بين الابتلاء بالقدر وبين الابتلاء بالشرع وبالتكليف يعني ام حسبتم ان ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا. هذا ابتلاء بايش؟ هذا ابتلاء بالقدر - [00:24:15](#)

بأساء وضراء وزلزلوا اما هذى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فهذا ابتلاء وان كان فيه آآ يعني آآ جهة وان كانت فيه جهة قدرية ولكن حقيقة الابتلاء فيه هو من الذي سيقوم منكم بمقتضى ما يجب في - [00:24:36](#)  
هذا الابتلاء فيكون الابتلاء هنا في القيام بما امر الله سبحانه وتعالى واوضح منها قوله سبحانه وتعالى ولنبلونكم ايش حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم هذى مثلها صح؟ لانه جمعت بين الجهاد والصبر والابتلاء - [00:25:00](#)

دعوني اقرأ لكم كلام بعض المفسرين حتى تفهموا كيف انه هذى تكليف هذا ابتلاء بالتكليف الشرعي اكثر من كونه ابتلاء بالتسليط القدري جيد يقول الطبرى رحمة الله تعالى في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين لانه حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين هي نفسها ايش - [00:25:17](#)

ام حاسبتم ان تدخلوا الجنة وايش آآ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ها نفسها يعلم الله الذين جاهدوا منكم هنا ولا يبنونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. نفس نفس الاسلوب - [00:25:38](#)

فايش يقول الطبرى على هذه الاية الثانية يقول تعالى ذكره لاهل الایمان به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنبلونكم ايهما المؤمنون لاحظ كيف جمع بين امرين ولنبلونكم ايهما المؤمنون بالقتل وجهاد اعداء الله - [00:25:53](#)

ايش هذى ايش وايش بالقدر والشرع. لنبلونكم بالقتل وجهاد اعداء الله حتى نعلم المجاهدين منكم الى اخر الكلام. والسعدي حصرها في يكاد يحصرها في قضية التكليف. يقول في الاية ثم ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده - [00:26:09](#)

ايش تتوقعوا؟ اعظم امتحان يمتحن به عباده. انت يعني تعرف لان احنا نبهنا في البداية بس احيانا يأتي لمن تسمع الامتحان او

الابتلاء على طول يجي في بالك اللي هو القدر المؤلمة المصائب تسلط الاعداء - 00:26:27

هنا السعدي يقول لك في هذه الآية ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده وهو الجهاد في سبيل الله لاحظ مختلف الفكرة ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين ايش هو هذا البلاء؟ نبلونكم بقضية الجهاد - 00:26:44

قال ثم ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده وهو الجهاد في سبيل الله. فقال لنبلونكم اي نختبر ايمانكم وصبركم. حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين ونبلو اخباركم؟ قال فمن امتهن امر الله وجاهد في سبيل الله لنصر دينه واعلاء كلمته فهو المؤمن حقا - 00:26:59

ومن تكاسل عن ذلك كان ذلك نقصا في ايمانه واضحة القضية طيب كده كم ذكرنا آية تعتبر ثلاثة مع هذه الثلاث آيات طيب الآية الرابعة قول الله سبحانه وتعالى ام حسبتم ايضا ام حسبتم؟ كم آية ام حسبتم في القرآن - 00:27:16

في في قضية الابتلاء ثلاثة ام حسبتم اللي في سورة البقرة اللي هي اول آية قلنا الآية الأساسية آآ ولما يأتيكم مثل الذين يخافون من قبلكم في سورة آل عمران ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين - 00:27:35

منكم يعني مستابرين وام حسبتم في اي صورة التوبة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما احسبتم ان تتركوا ولما يأتيكم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجا - 00:27:49

جيد في معنى لافت للانتباه جدا في ام حسبتم ام حسبتم هذه الآيات الثلاث ام حسبتم في سورة البقرة؟ سورة البقرة متنى نزلت اولا في اول المدينة قبل معركة بدر - 00:28:03

هناك قول عند بعض المفسرين آآ انه ام حسبتم هذى اللي في البداية في سورة البقرة انها نزلت مع الاحزاب وهناك قول اخر لبعض المتقدمين ايضا لانه في سياق سورة البقرة نفسها - 00:28:23

طيب اذا ام حسبتم آآ طبعا سورة البقرة نزلت آآ متفرقة ليست كلها دفعة واحدة على كل حال لاحظ المعنى اللافت انتباهي كيف انه الله سبحانه وتعالى استمر يصحح هذا المفهوم عند المؤمنين على طول الطريق مع انهم اثناء هذا الطريق لم تأتهم مراحل رخاء - 00:28:35

واسعة يرکتون فيها الى الدنيا. ومع ذلك يكرر الله عليهم هذا المعنى يصحح هذا المفهوم بشكل دائم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة طيب ولما ماذا ولما ايش فاول شيء قال لم يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا - 00:29:01

وكانها تهيئ لهذه الابتلاءات بس نضع نقطة هؤلاء المؤمنون الذين خطبوا بهذه الآية ايش كانوا في مكة عندهم؟ قصور وانهار وجبال ورحلات وش كان عندهم في مكة ابتلاءات كانت ابتلاءات ثلاثة عشر عام من ابتلاءات - 00:29:24

جيد تخيلوا يأتون المدينة و تستقبلهم هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزل الام وفي نفس السورة سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين - 00:29:43

ينصرهم الله في بدر تأييهم تأييهم آآ مصيبة يوم احد وما فيها من الحكم والفوائد العظيمة ويأتي فيها احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:30:03

يستمرون ثم يأتيهم في اخر الاحداث في السيرة في غزوة تبوك ام حسبتم ان تتركوا؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجا. هنا الوليج هؤلاء البطانة من غيرهم البطانة من اعداء الله. وهنا تأتي قضية الولاء والبراء وتصفية الصف - 00:30:20

وتصحح قضية الولاء ان يكون لله ولرسوله وللمؤمنين ولاجل ذلك هذا المعنى فهم سنة الابتلاء وانا يعني اتمنى هذا هذا الجزء ان ان يفهم من كثير من الشباب المسلمين اليوم - 00:30:44

من يفهم سنة الابتلاء التي بينها الله في كتابه فلن يفاجأ من احداث الواقع ولن يصدمنا كأنها مؤلمة وكونه لن يفاجئ ولن يصدمن فمن باب اولى انه لن يتزعزع ايمانه ويقول لماذا يحصل كذا وain الله عن كذا ولماذا - 00:31:08

ما يجري من اقدار مؤلمة وشدائند والله الذي لا اله الا هو من يفهم القرآن جيدا يعرف انه ليس مفاجئا وليس خارجا عن نظام السنن وليس اول مرة يحدث هذا ولا هو بغرير على - [00:31:35](#)

اعداء الله ان يتسلطوا على اولياء الله ولا هو بغرير ان يقدر الله على اوليائه واحبابه ان تصيبهم الابتلاءات انواع الابتلاءات والشدائند ليس نوعا واحدا فقط من الابتلاء - [00:31:49](#)

ان اردت الجوع فقد ابتلى الله خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم بذلك وفي سنن الترمذى من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثة ما بين يوم ليلة ويوم ومالى وليلال شيء يأكله - [00:32:07](#)

ذو كبد الا ما يواريه ابط بلال ما في والحصار حصار الشعب وتعلمون كيف جاعوا وكيف ان قلت بالسلط على على على رقاب المؤمنين وان يعني آآ يكونون في محل - [00:32:30](#)

لا يتحمله الانسان الشريف العزيز الكريم. اقول لك يوسف عليه السلام بيع واشتريها وكان جعل فتى يخدم فتى عبد يعني عبد يستخدم وبيع وشروع حتى مثمن بخس كمان يعني مو انه بيع بذلك ابشووه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وقال الذي اشتراه مين الذي يشتري وبيع - [00:32:52](#)

يوسف عليه السلام اللي هو كما بين النبي صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم لما سئل من اكرم من الناس؟ قال يوسف لها اللي هونبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله - [00:33:21](#)  
وان قلت القتل ما بقول لك قتل المؤمنون انباء الله الذين ينزل عليهم جبريل من عند الله بالوحى انباء الله قتلوا وكأين من نبي قتل في قراءة وذكر الله عن بني اسرائيل انهم ايش - [00:33:37](#)

يقتلون الانبياء يقتلون النبيين لاحظ حتى الاية تدل على انه ليس نبيا واحدا الذي قتل وانما انباء طيب ان قلت الاطفال لكن لا احنا زماننا في غير في اطفال يموتونا كثير يعني قولوا الانبياء والمؤمنون الذين معهم يصبرون لانه - [00:33:59](#)  
وكذا ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم ايش يذبح ابناءهم حتى ما هو ذبح ذبح يعني ذبح بالسلاكين يذبح ابناءهم ويستحي نسائهم. وهذا لم يحصل - [00:34:20](#)

لمجموعة من الاطفال دون اخرين وانما كان يذبح جيلا من الاطفال فان قلت الابتلاء بتشويه السمعة والكلام التكذيب والافتراءات السب والشتم والتهم الزائفة وما الى ذلك هذا قد يكون في كثير من الاحيان اشد - [00:34:39](#)  
من القتل اشد من القتل الانسان الحر الكريم الشريف يتحمل ان يقتل وان يراق دمه على ان يتهم في عرضه او في امانته ونراهته وتشوه سمعته وبين العالمين وبين الناس - [00:35:01](#)

الى اخره طبعا هذى من اهم الثمرات التي تترتب على فهم سنة الابتلاء واكون هنا قد يعني استعجلت بذكر هذه الثمرة آآ لانه لم يأتي عنصر الثمرات بعد. طيب الشاهد - [00:35:22](#)

آآ الاية الاخيرة قوله سبحانه وتعالى طبعا هي الاية الاخيرة فقط في هذا العرض ولا الایات المؤسسة لهذا المعنى اكثر من ذلك؟ قال الله سبحانه وتعالى ولقد كذبت رسول من قبلك - [00:35:44](#)

فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرا نا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين هذه الاية ايضا تدل على ان الابتلاء سنة من سنن الله سبحانه وتعالى عناء انبائه - [00:35:56](#)

ويشمل ذلك المؤمنين لانه ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا هذا صورة اخرى من صور الابتلاء غير التكذيب حتى اتاهم نصرا نا ولا مبدل لكلمات الله ولقد - [00:36:13](#)

من نبا المرسلين طيب اكتفي عرض هذه الایات ننتقل للنصر الرابع. عنصر مهم جدا وهو علاقة هذه السنة بغيرها من السنة علاقة هذه السنة بغيرها من السنن الالهية. احنا سبق ان قلنا هذه السنة سنة الابتلاء سنة مركبة. مرتبطة بمجموعة من السنن - [00:36:27](#)  
اولا هي اثر من اثار سنة الاملاء والامهال للمجرمين. صح ولا لا يعني الله سبحانه وتعالى حين يملي للظالم ويمهله فانه من اهم اثار

هذا الامهال والاملاء هو ايش تمادي في الاجرام والظلم والافساد - 00:36:48

والسلط على عباد الله وهي متصلة بسنة الاعمال للاهالك للظالمين وال مجرمين. لماذا لأن من اهم اسباب الاعمال و موجباته كما تقدم في سنة الاعمال تذكروا لما قلنا من اهم اسباب الاعمال للمجرمين هو الافساد في الارض والسلط على رقاب المؤمنين واستضعفهم -

00:37:11

فلم اذا يهلك الله هؤلاء المكذبين؟ واحدة من اهم اسباب الاعمال هو سلطتهم على المؤمنين طيب لما يتسلطوا على المؤمنين مو اول ما يتسلطوا على المؤمنين يهلكهم الله سبحانه وتعالى وانما يملئهم ويستدرجهم ويهملهم - 00:37:39

فهذه السنن المرتبطة بالكافار من اهم اثارها تحقق الابتلاء على المؤمنين وهي مرتبطة بسنة التدافع اليهس كذلك وبطبيعة الحال هذا الثالثة وبطبيعة الحال مرتبطة بصورة اوضح بسنة ايش لا لا قبل النصر - 00:37:51

تدافع ايش؟ احنا قلنا التدافع مرتبط مع سنة ثانية واضحة مداولة صح ولا لا تدافع والمداولة قلنا هي سنتان قريبتان من بعضها ايش ابرز شيء يترتب على التدافع والمداولة الابتلاء - 00:38:11

فسنة الابتلاء مرتبطة بسنة التدافع وسنة المداولة والدليل انه الله سبحانه وتعالى لما ذكر سنة المداولة مباشرة ذكر فيها اثار الابتلاء وقال وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا و -

00:38:31

يمحق الكافرين طيب اه وهي كذلك مرتبطة بسنة اخرى كنت اريد ان افردها هي والتي بعدها ولكنني اثرت ان ادرجها هنا وهي سنة التمييز بين الخبيث والطيب والحق والباطل هذى سنة ترى سنة كذا مستقلة او سنة اقصد يعني اتى فيها دليل يبين انها سنة -

00:38:49

اه او دليل يؤسس لكونها سنة. وهو قوله سبحانه وتعالى ايش ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. ايش الدليل على انها سنة - 00:39:16

ما كان الله سبق فيه الضوابط المنهجية في البداية في اول درس اه سبق بيان ان انه كيف نعرف السنن؟ كنا في اساليب متعددة في القرآن واحدة من الاساليب التي في القرآن التي نفهم من خلالها - 00:39:41

ان هذه سنة هو قوله ما كان الله مثل هذه الاية ومثل قوله سبحانه وتعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون اي وما كانت هذه عادته وسنته. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه ليس من سنة الله ان يفعل كذا - 00:39:59

حتى ايش يفعل سبحانه وتعالى يميز الخبيث من الطيب طيب اذا في سنة تراه في سنة اللي هي تمييز الخبيث من الطيب. هذى السنة اكثرا ما هي متوجهة للصف الاسلامي لصف المسلمين لصف المؤمنين - 00:40:20

ما كان الله ليذر ايش المؤمنين ها على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب نسمع ما الذي قاله الطبرى رحمة الله في تفسير هذه الاية يعني آآ توضيح جيد وربطها - 00:40:39

بسنة الابتلاء. لأن احنا الان ترى تفرعنا لسنة التمييز عن طريق سنة الابتلاء صح اش يقول الطبرى يعني بقوله ما كان الله ليذر المؤمنين ما كان الله ليدع المؤمنين على ما انتم عليه من التباس المؤمن منكم بالمنافق. فلا يعرف هذا من هذا حتى يميز الخبيث من الطيب يعني بذلك. حتى يميز الخبيث وهو المنافق - 00:40:54

مستسر للकفر من الطيب وهو المؤمن المخلص الصادق اليمان بالمحن والاختبار. وهذا الربط بينه وبين ايش بين سنة الاعتلاء بالمحن يعني كيف تتحقق سنة التمييز بالمحن والاختبار كما قال الطبرى رحمة الله كما ميز بينهم يوم احد عند لقاء العدو عند خروجهم اليه -

00:41:16

واضح يا جماعة ولا مو واضح واضح ولا لا فسنة الابتلاء مرتبطة بسنة التمييز بين الحق والباطل وهذا ارتباط مهم جدا. طيب كم سنة ذكرنا الان خمسة خمسة السنة السادسة المرتبطة بالابتلاء - 00:41:40

وآآ يعني ساذكر بعد قليل ما يدل على انها سنة وهي سنة الاستبدال سنة الاستبدال ايش سنة الاستبدال هي السنة القاضية بابدار الله

تعالى القوم المقصرين من المؤمنين في الاستجابة - 00:42:04

له في نصرة دينه والجهاد في سبيله والانفاق في سبيله بقوم اخرين يستجيبون وينفقون ويجهدون وقد تأتي هذه السنة في اعلى درجاتها في ابدال المرتدين بالمؤمنين يعني قد تأتي هذه السنة سنة الاستبدال في المؤمنين - 00:42:30

القاعدية عن نصرة الدين المتخاذلين عن الانفاق في سبيل الله وقد تأتي على المرتدين الذين اصلا ليس فقط قعدوا عن نصرة دين الله وانما الذين ارتدوا عن دين الله اصلا. واضح - 00:42:54

مم هي قضية الاستبدال ذكرت في القرآن مرارا والانسان يحتاج يتأمل هل هي سنة ام يعني هل هي سنة واضحة انها سنة في الفاظها في دلالة الآيات او حتى من كلام المفسرين واستنباطهم لهذا الاسلوب - 00:43:11

او نقول حتى لو لم تكن سنة ولكن الله سبحانه وتعالى قد فعل وقد ان استبدل او او قد الله سبحانه وتعالى قد قدر استبدال بعض من تأخر عن نصرة دينه وارتد عن دينه بهذا فنقول على الاقل حتى لا يفعل بكم كما فعل بالآولين - 00:43:36

آآ قوموا بما اوجب الله سبحانه وتعالى. واضح الفكرة انا اقول من كلام بعض المفسرين والعلماء ما يدل على انها سنة وليس مجرد ان انه يعني اه انه تؤخذ منها العبرة العامة وحتى لو كانت كذلك فهي كافية. طيب ساذكر ايتين في هذا المعنى. الآية الاولى يا ايها الذين امنوا لاحظ امنوا هنا الان - 00:44:01

في سياق المؤمنين فليست يعني ارتداد عن الدين آآ طبعا لا تكفي ايها الذين امنوا في سياق الآية كذلك آآ يدل عليه يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم الى الارض - 00:44:23

رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا ويعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تظروه شيئا والله على كل شيء قادر قال الطبرى رحمه الله تعالى الان في التفسير الآية ليس في اثبات كونها سنة جيد لكنه كلام الطبرى مهم جدا - 00:44:39

يقول تعالى ذكره للمؤمنين من اصحاب رسوله. من اصحاب رسوله متوعدهم على ترك النفر الى عدوهم من الروم ان لم تنفروا ايهما المؤمنون الى من استنفركم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:00

يعذبكم الله عاجلا في الدنيا بترككم النفر اليهم عذابا موجعا. ويستبدل قوما غيركم يقول يستبدل الله بكمنبيه قوما غيره ينفرون اذا استنفروا ويجبونه اذا دعوا ويطيعون الله ورسوله ولا تضروه شيئا يقول ولا تضروا الله بترككم النفيرا ومعصيتكم اياه شيئا - 00:45:19

لانه لا حاجة به اليكم بل انت اهل الحاجة اليه وهو الغني عنكم وانت القراء والله على كل شيء قادر. يقول جل ثناؤه والله على اهلاكم واستبدال قوم غيركم بكم وعلى كل ما يشاء من الاشياء قادر - 00:45:44

هذا الان تفسير الآية ما قد يدل على انها سنة من كلام بعض المفسرين اولا ابن كثير رحمه الله اه طبعا اذا قرأت كلام المفسرين لا عفوا خلينا الان خلينا في في قبل ابن كثير - 00:46:03

ابن تيمية رحمه الله تعالى. ابن تيمية طبق هذه الآية على على غير يعني الصورة او على غير الحادثة التي نزلت فيها بتعرفوا هذى هي الآية في اي سورة التوبة في سياق ايش - 00:46:20

غزوة تبوك في سياق غزوة تبوك صح ولا اهل هي هذه الآية خاصة؟ يعني مرتبطة اه بالصحابة وبرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الاستبدال لانكم لم تجيروا امر الرسول صلى الله عليه وسلم او هي عامة - 00:46:40

ابن تيمية طبقها تطبيقا في زمنه مما يدل على فهمه كون هذا المعنى ايش او مستمرا وليس خاصا هذا في زمن التتر لما جاء التتر يقول ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:46:57

وقد سافر الشيخ مرة على البريد الى الديار المصرية يستنفر السلطان عند مجيء التتر سنة اه سنة من السنين تمام راح للسلطان في مصر يستنفروا يا ابن الحال انت حكومة وعندك جيش وكذا وجوا الاعداء وجالس يقتلوا الناس فلازم تسوى شي - 00:47:14

تمام انه هذا من الادوار العلماء انه العلماء استنفروا اصحاب السلطة واصحاب القدرة على انهم آآ ينصرون الدين فذهب ابن تيمية

وكلم السلطان في مصر وتلا عليهم ايات الجهاد طبعا وين كان التتار؟ كان التتار في الشام. يعني جاؤوا جاءوا الى الشام. وين السلطان؟ [السلطان في مصر - 00:47:35](#)

ابن تيمية وين كان في الشام خرج من الشام الى مصر يستنفر السلطان ارسل الجيوش لازم تدافع عن الشام من هؤلاء الاعداء وتلا عليهم ايات الجهاد وقال ان تخليتم عن الشام ونصرة اهله والذب عنهم فان الله تعالى يقيم لهم من ينصرهم غيركم - [00:47:59](#)

فان الله يقيم لهم من ينصرهم غيركم. ويستبدل بكم سواك ويستبدل بكم سواك وتلا قوله تعالى وان تنولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما - [00:48:23](#)

غيركم ولا تضروه شيئا قال ابن رجب وبلغ ذلك الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد وكان هو القاضي حينئذ فاستحسن ذلك واعجبه هذا الاستنباط وتعجب من مواجهة الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام - [00:48:43](#)

واضح الان هذا تطبيق عملي على سنة الاستبدال وتصرف ابن تيمية يدل على انه معنى آآ متكرر وليس منحصرا في من انزل الله فيهم هذه الايات فهذه الاية الاولى في قضية الاستبدال. الاية الثانية يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - [00:49:01](#) فايش فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون. يحبهم ويحبون. ابن تيمية ايضا له كلام يفهم منه قضية الاستمرار لانه ذكر في هذه الاية تحديدا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال - [00:49:26](#)

معنى الكلام وهكذا الحال انه متى وجد المرتدون فانه يوجد المحبوبون المحبوبون متى وجد المرتدون فانه يوجد المحبوبون المحبوبون. من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. المحبوبون المحبوبون. ابن كثير في تفسير - [00:49:42](#) ما يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ايضا يفهم منه انه فيه معنى آآ عدم الانحسار في من نزلت فيه. لانه لما تقرأ كلام المفسرين من يرتد منكم - [00:50:03](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. المفسرون يعني عامة المفسرين آآ اسقطوها على امثلة معينة وهذا الاسقاط بطبيعة الحال لا يستلزم الحصر يعني حتى عند المفسرين. لكن كثير منهم نزلها على ابي بكر الصديق - [00:50:13](#) بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انه يا ايها الذين امنوا من ارتد منكم عن دينه وسياق الاية وما حدث في التاريخ يعني اه قريب من كلام المفسرين او يعني يؤكذ كلام المفسرين - [00:50:32](#)

وهذه الاية تعرف ونزلت في سورة المائدة من اواخر ما نزل يعني اه فمن يرتد منكم عن دينه وبالفعل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اه ارتد كثير من المسلمين - [00:50:47](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين عزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وكان على رأسهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وطبعا لما تقرأ كلامه في - [00:51:00](#)

كيف يستدلون بهذه الاية على فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه وامامته الى اخره كلام لك كثير في تفسير الاية يدل على العموم قال يقل ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن قدرته العظيمة ان من تولى عن نصرة دينه ها ان من تولى عنه - [00:51:13](#) الدينى واقامة شريعته فان الله يستبدل به من هو خير لها منه. واشد منعة واقوم سببلا. كما قال تعالى وان تنولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. امثالكم وقال تعالى ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين. شف اتى بالايات اللي فيها الاستبدال جمعها في مكان واحد مما يدل على - [00:51:28](#)

آآ هذا المعنى. وقال تعالى ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد آآ وقال تعالى ها هنا يا ايها الذين امنوا يرتد منكم عن دينه اي يرجع عن حقه الباطل الى اخره - [00:51:50](#)

ايش علاقة هذى السنة بالابتلاء؟ احنا الان ما اخذنا درس مستقل عن سنة الاستبدال احنا ربطنها بسنة الابتلاء ايش العلاقة؟ سريعا اه انه هذا الاستبدال لا يكون بمجرد الفسق او المعاصي - [00:52:01](#)

اه؟ وانما يكون مرتبطا بالابتلاء بمعنى الابتلاء باقامة الدين ونصرة الشريعة والقيام في سبيل الله والتضحية لاجل الدين. ولو

تذكرون احنا قلنا هذا المعنى هو من اعظم المعاني المرتبطة بالابتلاء اللي هو معنى الجهاد في سبيل الله - [00:52:23](#)

وبالتالي هو مرتبط بمعنى الابتلاء من جهة التكليف الشرعي المرتبط بقضية الجهاد والصبر والانفاق في سبيل الله ونصرة الدين عموما. واضح؟ السنة السابعة والأخيرة المرتبطة بسنة الابتلاء وهي سنة ايش - [00:52:40](#)

ايش النصر بل وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا جدا بل لو قلت اختصر يعني هذى السنن السبعة اهم سنتين مرتبطتين بقضية الابتلاء قل لك سنة التمييز بين الحق والباطل وسنة النصر ما في هاتان اهم سنتين مرتبطتين بسنة الايش - [00:52:58](#)

اه هاتان اهم سن اهم سنتين مرتبطتان بسنة الابتلاء فالنصر لا يكون الا بعد الابتلاء. ايش الدليل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. هذا واحد. الدليل الثاني ام حسبتم ان ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا - [00:53:23](#)

يقول الذين امنوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله على ان نصر الله قريب. الدليل الثالث ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى - [00:53:45](#)

اتاهم نصرهم. الدليل الرابع وكذلك الرسل تبلي ثم تكون لهم العاقبة العنصر الخامس الحكم والمقاصد من هذه السنة لماذا قدر الله هذه السنة لهذا قدر الله هذه السنة او لا اختبار صدق ادعاء المؤمن في ايمانه - [00:53:56](#)

وهذا المعنى والمقصد هل هو خاص بالابتلاء لجماعة المؤمنين؟ ولا حتى للافراد حتى الافراد اهم دليل على هذه الثمرة هو ما هو الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلكم فليعلمن الله الذين صدقوا - [00:54:22](#) ولیعلمن الكاذبين. اذا لماذا يقدر الله الابتلاء؟ اول شيء لتحقيق صدق ادعاء الایمان. فليعلمن الله الذين صدقوا في ماذا يا محمد في قولهم امنا احسب الناس ان يتركوا امنا - [00:54:44](#)

ها اذا لكي يصدق قولك امنت تبلي. هذا عام شامل للافراد والجماعة. الامر الثاني ظهور معاني الایمان وعلاماته ومقتضياته وتحديدا من الصبر والجهاد فان هاتين الكلمتين وان هذين المعنيين هما من اهم - [00:54:58](#)

المعاني الشرعية العظمى التي تظهر بالابتلاء وقد تقدم معنا ان الله جمع بينهما في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين وهذا واضح تماما. كذلك من الحكم والمقاصد اتخاذ الشهداء وتلك الايام نداولها بين الناس ولیعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - [00:55:22](#)

الرابعة تمييز الصف الاسلامي او المسلم او المؤمنين من المخالفين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. بماذا بالابتلاء والمحن. اذا لماذا يقدر الله الابتلاءات؟ من اهم الثمرات او المقاصد؟ ما هو؟ تحقيق سنة التمييز - [00:55:45](#) المقصد الخامس تهيئة المؤمنين للنصر بعد التمحيق والتنقية وخليني اضيف قبلها يعني خلني هذى السادسة الخامسة اللي هو التمحيق. تمحيق غير التمييز ايش الفرق بين التمييز والتمحيق التمييز متعلق بجماعة المؤمنين هذا مؤمن هذا منافق يميز بين الخبيث والطيب جيد كيف يميز لانه في ناس مدعين للايمان كيف - [00:56:04](#)

وقت الرخاء كلهم مع بعض. لما تأتي الشدائـ تظهر ويميز. التمحيق ما هو؟ التمحيق هو للقلوب فيها معنى التمحيق في معنى التصفية والتزكية والتنقية. من ماذا من امرين اولا من الذنوب - [00:56:34](#)

ولذلك من اعظم اسباب تكفير الذنوب الابتلاءات والثاني التصفية والتنقية من الدواخل السيئة. معاني الظنون الفاسدة الى اخره. واضح اذا هذى الثمرة الخامسة اللي هي التمحيق. الثمرة السادسة ايش؟ تهيئة المؤمنين للنصر. فلا يتهموا نصر الله سبحانه وتعالى والتمكين في الارض الا - [00:56:50](#)

بعد ان يمحصوا وينقوا ويميز الخبيث من الطيب منهم والحكمة السادسة ايجاد الاسباب اسباب استحقاق الكفار لمزيد من العذاب والا يكون لهم حظ في الآخرة وهذا معنى مختلف في فكرة في قضية الابتلاء. اه المؤمنين. طيب العنصر السادس السابع. العنصر السادس الثمرات المترتبة على - [00:57:11](#)

وعي بهذه السنة ماذا يتربـ على الوعي بسنة الابتلاء اهم ثمرة او من اهم الثمرات قدمتها قبل قليل. ذكرت لما قلت لكم انه الانسان

ليتأمل حفائق القرآن ما يفاجئ بالابتلاءات الموجودة في الواقع ترى هي مذكورة في كتاب الله - 00:57:35  
لذلك اول شيء التهيه والاستعداد طبعا هذا ايضا معنى اضافي نقول اولا التهيه والاستعداد النفسي للابتلاءات والشدائـ وعدم التفاجئ  
بهـ اثنين من من اهم المكتسبـاتـ هـا احسـانـ الـظنـ بالـلـهـ عـنـدـ وـقـوـعـ الـابـتلـاءـاتـ - 00:57:51

و عند وقوع المصائب على الأمة. احسان الظن بالله وانا برأيي انه من اهم التكاليف الشرعية التي يطالب بها المؤمنون عند الابتلاءات احسان الظن بالله ومن اهم ما يقع او من اخطر ما يقع فيه الانسان المؤمن عند الابتلاءات ان يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى -

00:58:08

طب كيف تحسن الظن بالله وانت ترى الدماء والاشلاء وتسلط الكفار الى اخره وطول المدة والامتحان تأخر النصر والفساد وعلو الكفار وال مجرمين والطغاة كيف تحسن الظن بالله؟ تحسن الظن بالله حين تكون قد وعيت عنه - 00:58:27

السبقا من كتابه لماذا يبتلي وما ما انواع هذا الابتلاء؟ وهل قدر على احد قبلك ام لا؟ وهل نجا من هذا الابتلاء احبابه؟ ام كانوا اكثر المبتلين واشد المبتلين وهل وهل لما تعي كل هذه المعاني وتأتي هذه الابتلاء في الواقع؟ تقول اه الحمد لله خلاص انا مستوعب -

00:58:45

القضية نعم اتألم نعم شديدة جداً نعم احزن نعم الى اخره ولكن لن اسيء الظن بالله لانه هذا ليس امراً مفاجئاً ولذلك من يأتي ويقول

00:59:06 - مادة الاتصال - ٢٠١٦

ذكرت في القرآن والمؤمنون يأخذون بمجموع ما ورد في القرآن ولا يأخذون بواحد دون الآخر. الامر الثالث الثمرة الثالثة الصبر والثبات الانكسار عند الهزيمة هذا الان غير التهيؤ النفسي. التهيؤ النفسي قبل الابتلاء - 00:59:29

عظيمة لفهم سنة الابتلاء لأن - 00:59:44

00:59:44 - لان الابتلاء سنة لفهم عظيمة

الأخير - 01:00:22

اللي هو تنزيل هذه السنة على الواقع يعني هذه السنة آآاحتاج الى فهم كثير مما يجري في الواقع على ضوئها وعدم نزع سياق الواقع او سياق هذه السنة عن الواقع الذي نعيش فيه. وبرأيي ان من اهم الموجبات - 01:00:42

للتزييل هذه السنة على الواقع وكثرة ذكرها اه فهمها هو معنى تثبيت القلوب المؤمنة نظراً لكثرة الاضطرابات التي تحصل بسبب ضعف الایمان وضعف العلم ما يجري اه في مختلف بقاع المسلمين من تسلط - 01:01:04

01:01:24 منطقه واحده ولا بصوره واحده - اه في مختلف الدنيا يعني في الارض بشكل عام ما يجري من ابتلاءات مختلفة يعني احنا الابتلاء اليوم ليس في بلد واحد ولا في

فإن يستوعب الإنسان قضية الابتلاء ويتأمل في مواردها في الوحي وكيف صورها ومتي يرتفع هذا الابتلاء ومتي ينتقل المؤمنون من من حال الاستضعف إلى حال كذا. هذا كله من من أهم ما يحتاج إليه في فهم الواقع وفي آآتنزيله - 01:35:01

لذلك اه حتى مع احداث غزة التي تجري في هذه الايام اه فهم سنة الابتلاء مهم جدا فهم جدا بحث انه الانسان يعني يثبت قلبه ويثبت ايمانه ويعلم ان آآ ما يجري ليس - 01:01:55

بخارج عن سنن الله سبحانه وتعالى. يعني ربما لا يسع المقام كذلك للحديث عن تنزيل هذه السنة || او السنة المرتبطة بها قضية

التمحیص والتمییز زمیلنا الخبیث والطیب وما الی ذلك لعله يأتي لها مقام اخر باذن الله تعالى. وان شاء الله في اللقاء القادر نتحدث عن سنة النصر - [01:02:12](#)

وتأیید المؤمنین آآ ولا ادري هل یسع المقام حينها وغالبا سیسعی ان شاء الله لادماج كذلك سنة التمکین والوراثة وراثة الارض لعباد الله الصالحين. فيكون اخر درس او اخر سنة من السنن الالھیة نتناولها في اللقاء القادر باذن الله - [01:02:33](#)

ثم بعد ذلك اه احتمال يكون هناك درس ختامي للسنن مرتبط بالسنن لا المتعلقة بالافراد لانه كل السنن الماضیة هي متعلقة بمجموع المؤمنین آآ فقد یعنی یتیسر ذلك لكن ان شاء الله آآ بس قبل ما یعنی نختم او لا نحمد الله سبحانه وتعالی على تیسیر ما مضى فالحمد لله - [01:02:56](#)

واخرا ثم نسألة آآ تیسیر ما بقی وآآ نستغفره من الخطأ والزلل ونسائله ان یصلی ویسلم على عبده ورسوله محمد - [01:03:16](#)